

أثر التمويل المصرفي الزراعي على التنمية الاقتصادية في السودان

دراسة حالة البنك الزراعي السوداني

The impact of agricultural bank financing on economic development in Sudan

case study of the Sudanese Agricultural Bank

د. احمد ضوالبيت أحمد*

أستاذ الاقتصاد المشارك- جامعة الامام المهدي- السودان

ahmeddawalbeit79@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/05/31

تاريخ القبول: 2026/05/01

تاريخ الإستلام: 2026/2203/

المستخلص:

هدفت الدراسة الى قياس أثر التمويل المصرفي الزراعي على التنمية الاقتصادية في السودان وذلك من خلال تحليل بيانات كمية خلال الفترة من 2000-2024م. إفتترضت الدراسة وجود علاقة طردية بين التمويل المصرفي الزراعي والتنمية الاقتصادية وذلك لأن الاقتصاد السوداني يقوم على الزراعة في المقام الأول وتعتبر الزراعة المرتكز الأساسي للتنمية الاقتصادية في السودان. توصلت الدراسة الى وجود علاقة طردية موجبة بين التمويل المصرفي الزراعي والتنمية الاقتصادية في السودان وهذا يتوافق مع النظرية الاقتصادية والنشاط الاساسي الذي يتكون منه الناتج المحلي الاجمالي في السودان هو الزراعة، كذلك توصلت الدراسة الى العلاقة السالبة بين التضخم والتنمية الاقتصادية في السودان. إنتهجت الدراسة المنهج القياسي الكمي من خلال تحليل البيانات خلال فترة الدراسة بواسطة برنامج E-VEOWS. أوصت الدراسة بإعطاء التمويل الزراعي اولية عالية خلال مواسم الزراعة وفي الوقت المحدد لذلك لان التأخير في عملية التمويل يشكل أحد المخاطر التي يتعرض لها المزارعون خلال موسم الزراعة.

الكلمات المفتاحية: التمويل المصرفي، التنمية الاقتصادية، التضخم، التمويل الزراعي، الناتج المحلي الاجمالي.

تصنيف JEL: E62، E63.

Abstract :

This study aimed to measure the impact of agricultural bank financing on economic development in Sudan by analyzing quantitative data from 2000 to 2024. The study assumed a direct relationship between agricultural bank financing and economic development, given that the Sudanese economy is primarily based on agriculture, which is the cornerstone of economic development in Sudan. The study concluded that there is a positive correlation between agricultural bank financing and economic development in Sudan, consistent with economic theory and the fact that agriculture is the primary contributor to Sudan's GDP. The study also found a negative correlation between inflation and economic development in Sudan. The study employed a quantitative econometric approach, analyzing data collected during the study period using the E-VEOWS software. The study recommended prioritizing agricultural financing during planting seasons and ensuring its timely availability, as delays in financing pose a significant risk to farmers during the growing season.

Keywords: Banking finance; economic development; inflation; agricultural finance; GDP

Jel Classification Codes: E62 ; E63.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

تعتبر الزراعة ركيزة أساسية للاقتصاد في السودان وولاياته والتمويل المصرفي الزراعي عامل محوري لتحسين الإنتاجية ، خلق فرص العمل وزيادة الدخل وأحد أهم الأدوار المالية التي تسهم في تعزيز التنمية الزراعية ، بما يشمل عليه من قروض وتسهيلات ائتمانية للمزارعين والشركات الزراعية لتمويل أنشطتهم الزراعية المختلفة وتعزيز الأمن الغذائي بتحسين وزيادة جودة المنتجات.

والتنمية الاقتصادية عملية شاملة تهدف الى تحسين مستوى المعيشة للأفراد والمجتمعات من خلال زيادة الإنتاجية وتحسين جودة الحياة كما تعتبر التنمية الاقتصادية في السودان من القضايا الهامة التي تشغل بال الباحثين والمسؤولين في البلاد حيث يمتلك مقومات اقتصادية كبيرة تشمل الموارد الطبيعية والزراعية والبشرية مما يجعله بلدا ذا إمكانيات كبيرة للنمو والتنمية وأيضا هو كغيره من البلدان النامية يعاني من نقص رؤوس الاموال الأمر الذي يجعل قضية اساسية من قضايا التنمية في السودان.

والانتاج الزراعي يحظى في الدول المتقدمة بأولوية ضمن مختلف الاستراتيجيات المرصودة للتنمية لأهميته والتمويل المصرفي يعد أهم الوسائل التي تساعد في دعم وتطوير وتمويل المشروعات على مستوى العالم ومنها الزراعية وبالرغم من أنه عالميا يعتبر الوسيلة الأكثر كفاءة في دعم الإنتاج الزراعي فإنه بالمقارنة مع التمويل المادي يعتبر الأكثر تعقيدا وذلك لأنه ذو علاقة قوية بالبعد التنموي الاقتصادي.

وفي هذا البحث سنتناول أثر التمويل المصرفي الزراعي على التنمية الاقتصادية في السودان ، بدراسة حالة البنك الزراعي ولاية النيل الأبيض إذ يواجه التمويل المصرفي الزراعي مشاكل جمة تعيق تطوير الإنتاج الزراعي

1.2 مشكلة الدراسة

رغم توفر الموارد الطبيعية والبشرية في السودان الا أن مساهمة القطاع الزراعي في التنمية لا تزال دون الطموحات مما يثير عدد من الاسئلة :

- ما هو أثر التمويل المصرفي الزراعي على التنمية الاقتصادية في السودان ؟
- ما مدى مساهمة التمويل المصرفي الزراعي في زيادة إنتاجية القطاع الزراعي في السودان.
- كيف تقوم سياسات البنك الزراعي وفعاليتها في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية ؟

1.3 أهمية الدراسة

يوفر مادة علمية للملكية الجامعية تملأ فجوة دراسية متعلقة بتقييم دور مؤسسات التمويل الزراعي في ولاية النيل الأبيض يمكن للطلاب والدارسين الاستفادة منها.

تناولت الدراسة أدوات دعم التمويل المصرفي الزراعي للتنمية الاقتصادية في السودان وتقديم توصيات لتحسين دور المصارف الزراعية في دعم الاقتصاد المحلي وتعزيز البرامج الائتمانية مما يساعد في تحسين وصول المزارعين للتمويل وبالتالي رفع مستوى المعيشة .

1.4 أهداف الدراسة

- توضيح مفهوم وأهمية التمويل المصرفي الزراعي والتنمية الاقتصادية.
- قياس أثر التمويل المصرفي الزراعي على التنمية الاقتصادية في السودان.
- التعرف على التحديات التي تواجه التمويل الزراعي.
- قياس العلاقة بين حجم القروض الزراعية وإنتاجية المحاصيل الرئيسية.
- تحديد المشكلات التشغيلية والإجرائية في وصول التمويل للمستفيدين.

1.5 فروض الدراسة

- هناك علاقة طردية بين التمويل المصرفي الزراعي والتنمية الاقتصادية في السودان.
- هناك معوقات مؤسسية وإجرائية تقلل من أثر التمويل على التنمية الاقتصادية (التأخر في الصرف، شروط الضمان، التدريب الفني).

1.6 منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي، والقياسي الكمي للبيانات خلال فترة الدراسة باستخدام برنامج E-views لتحليل البيانات ومناقشة النتائج.

2. الدراسات السابقة

2.1 دراسة عمر حماد محمد أحمد (2018 م)

تناولت الدراسة موضوع التمويل المصرفي للقطاع الزراعي في السودان ودراسة حالك البنك الزراعي السوداني في الفترة (1995 – 2016 م) وتناولت التدقيق في العلاقة بين التمويل الممنوح من البنك الزراعي ومع التركيز على البنك الزراعي ورصدت جودة في تقدين التمويل الزراعي وتحليل أثره على الإنتاج والإسهام في الاقتصاد الوطني خلال الفترة من 1995 الى 2016م، (عمر، 2018م ص5) أهم النتائج : أظهرت الجراسة أن التمويل المصرفي يلعب دورا في دعم الإنتاج الزراعي وتحريك النشاط الاقتصادي ، لكنه يواجه قيودا بسبب محدودية الموارد وسوء أدوات المتابعة.

2.2 دراسة بابكر محمد عبيد سليمان (2016)

تناولت الدراسة موضوع دور التمويل الزراعي لصغار المزارعين في السودان. درست العلاقة بين التمويل الزراعي ودخل وصيانة الإنتاج لدى صغار المزارعين وناقشت ما اذا كان التمويل يوجه للاستهلاك أو الاستثمار في النشاط الزراعي. (بابكر، 2016م، ص6). أهم النتائج : التمويل الزراعي اذا لم يكن متناسبا مع احتياجات الإنتاج فقد لا يرفع الإنتاجية وإن كان كافيا سيساهم في زيادة المساحات المزروعة وزيادة الإنتاج.

تناولت الدراسة موضوع دور التمويل المصرفي في تحقيق التنمية الاقتصادية ، دراسة حالة ولاية جنوب كردفان (البنك الزراعي فرع الدلنج). ركزت الدراسة على علاقة التمويل المصرفي بتحقيق التنمية الاقتصادية مع التركيز على البنك الزراعي فرع الدلنج وتحليل ما اذا كان التمويل يشجع النشاط الاقتصادي للقطاع الزراعي.

أهم النتائج : التمويل البنكي له تأثير على الأنشطة الاقتصادية الزراعية لكنه يحتاج لدعم سياسات مؤسسات لتحسين الأثر التنموي، (عبد الحميد، 2014م، ص5).

2.4 دراسة يوسف يخلف مسعود – 2023

تناولت الدراسة موضوع أثر التمويل المصرفي على القطاع الزراعي : دراسة تجربة المصرف الزراعي الليبي للفترة 1970 – 2021م

الملخص : هدفت الدراسة للتحقق من فاعلية القروض الممنوحة من المصرف الزراعي الليبي وتأثيرها على دخل النشاط الزراعي على مدى خمسين سنة ، استخدمت أدوات الاقتصاد القياسي ووجدت أن الائتمان الزراعي المصرف له أثر ايجابي طويل الأجل على دخل النشاط الزراعي ويظهر علاقة قوية بين التمويل وزيادة الدخل الزراعي.

أهم النتائج : التمويل البنكي الزراعي يساهم في زيادة الدخل الزراعي والأنشطة الاقتصادية المستدامة بالرغم من بعض الاضطرابات مثل الحصار الاقتصادي،(يوسف، 2023، ص4).

3. الإطار النظري للدراسة:

3.1 مفهوم التمويل المصرفي

يقصد به مختلف القروض التي يقدمها الجهاز المصرفي الذي يعتبر المصدر الأساسي في تمويل التنمية الاقتصادية الوطنية الى المؤسسات التي تكون في حاجة اليه أما لخلق مؤسسات جديدة أو لتوسيع استثماراتها أو لحل أزمة سيولة انية تمر بها إن التمويل هو أحد أهم الوظائف التي تقوم بها الإدارة المالية وذلك لما يترتب على عملية التمويل من اتخاذ مجموعة من القرارات أهمها تلك المتعلقة باختيار مصادر التمويل حيث أن هذه الأخيرة تعتبر من القرارات المعقدة وتقوم الإدارة المالية باختيار مصادر التمويل وفق خصائصها اي دراسة العوامل المؤثرة على اختيارها ، حيث أن هذه العوامل تعتبر بشكل أساسي عن إمكانيات المؤسسة واحتياجاتها وقدرتها على تسديد التزاماتها،(جمعون، 2004م، ص33).

2.3 الأهداف العامة للمصارف

مع مراعاة الطبيعة الخاصة للمصرف وعدم الاختلال بعموم ما تقدم ، تكون للمصرف الأهداف الآتية.

1/ تخطيط ساسية المصرف ووضع قواعد الاشراف عليها والتنسيق مع الجهات المختصة لتنفيذها في إطار السياسة العامة للدولة.

2/ توجيه موارد نحو النشاط الاقتصادي لخدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

3/ تقييم التمويل اللازم لمختلف القطاعات وعلى وجه الخصوص المشروعات الخاصة بالفقراء وصغار المنتجين والحرفيين والمهنيين والأسر المنتجة وذوي الدخل المحدود ومستحقي الزكاة والطلاب والمرأة والمنظمات والهيئات وأصحاب العمل مع مراعاة الضمانات الملائمة لظروفهم.

4/ تمويل البحوث ودراسات الجدوى الاقتصادية والاجتماعية في مجال المشاريع الاستثمارية للقطاعات المذكورة أعلاه.

5/ القيام بجميع الأعمال المصرفية والمعاملات المالية والتجارية والاستثمارية والمساهمة في مشروعات التنمية الصناعية والزراعية والعمرانية، (منير، 1999م، ص440).

3.3 صيغ التمويل المصرفية

يمارس التمويل المصرفي عدة صيغ كالمرابحة للأمر بالشراء والاجارة المنتهية بالتملك والمشاركة المتناقضة أو المنتهية بالتملك والسلم والاستصناع وغيرها وهذه تؤدي بدورها الى ايجاد اقتصاد حقيقي لكونها قائمة على عقود المعاوضات او المشاركات وهي عقود تؤثر في ايجاد نشاط اقتصادي حقيقي لكونها تساهم في نقل ملكية السلع والخدمات من المصرف الى العاملين في الحياة الاقتصادية أو أن تكون هناك شركة بينهما.

من أهم صيغ وأساليب التمويل ما يلي :

1/ المضاربة : عبارة عن عقد مالي انتماني حيث يوفر المصرف رأس المال المطلوب بالكامل لتمويل مشروع ما بينهما تقع مسؤولية الخبرة والعمل على صاحب أو منفذ المشروع ويتم تقاسم الأرباح أو الخسائر التي يدركها المشروع بين الطرفين وقت لنسبة محددة ويتحمل المصرف وحده الخسائر المالية بينما يتحمل صاحب المشروع خسارة جهده ووقته وتستخدم المضاربة عادة في المشاريع الاستثمارية التي تستغرق مدتها فترة قصيرة وقت التجارة والمبادلات التجارية.

2/ المشاركة : عقد مساهمة مشاركة بموجبه ليسهم المصرف مع شريك أو أكثر في رأس المال المشترك لاستثمارها ويجري تقاسم الاربحا والخسائر بالضبط وفق نسبة المساهمة في رأس المال ويستخدم هذا الأسلوب في تمويل المشاريع الاستثمارية الطويلة الأجل ويجوز للمصرف ممارسة حقوق التصويت المقابلة لحصته في رأس المال المساهم في الشركة ويجوز لممثلية أن يكونوا اعضاء في مجلس إدارة الشركة وتساهم جميع الأطراف بنسب متفاوتة ولها الحق في المشاركة في إدارة المشروع.

3/ المساقاة : المقابل التنفيذي لعقد المشاركة في إدارة البساتين ويتم اقتسام المحصول بين الشركاء على أساس مساهمة كل منهم.

4/ الزراعة : المقابل التنفيذي لعقد المضاربة في الزراعة ويجري اقتسام المحصول بين المصرف ومنفذ العقد ويجوز أن يقوم المصرف بتوفير الأموال والأرض، (عبد الحميد، 2000م، ص113).

5/ بيع السلم أو السلف : وهو عبارة عن الشراء مع التسليم المؤجل ولا تطبق هذه الصيغة الا على السلع التي يمكن تحديد أوصافها وكمياتها بدقة وعادة ما تكون سلع زراعية أو مصنوعة وهو أكثر البيوع ملائمة لتمويل النشاط الزراعي إذ يقوم المصرف بتقديم التمويل اللازم للمزارعين الذي توقع أن تتوفر منتجاتهم الزراعية في موسم معين ويتيح لهم بالتالي تغطية الفترة الفاصلة بين بدء الإنتاج وموسم الحصاد وأن هذا العقد يصلح للتطبيق في البلاد التي يعتمد اقتصادها على القطاع الزراعي وبهذا يظهر

أن صيغة السلم يمكن أن تلعب دوراً في تنشيط القطاع الزراعي إذا كان يعاني من أزمة في التمويل من خلال تمويله قبل موسم الإنتاج. (الهيث، 2006م، ص 33).

3.4 التمويل الزراعي المتكامل:

يقدم البنك الزراعي تمويلًا زراعيًا متكاملًا للمزارعين والمنتجين الزراعيين والذي يشمل التمويل الزراعي والخدمات الزراعية والتدريب الزراعي، (محمد، 2003م، ص 87).

1- التمويل الزراعي للشباب:

يقدم البنك تمويلًا زراعيًا للشباب لتمويل مشاريعهم الزراعية والاستفادة من فرص العمل في القطاع الزراعي.

2- التمويل الزراعي للنساء:

يقدم البنك تمويلًا زراعيًا للنساء لتمويل مشاريعهم الزراعية والاستفادة من فرص العمل في القطاع الزراعي.

ويهدف البنك الزراعي السوداني قطاع النيل الأبيض من خلال تقديم هذه الأنواع المختلفة من التمويل إلى دعم وتطوير القطاع الزراعي في منطقة النيل الأبيض، وتحسين إنتاجية المزارعين والمنتجين الزراعيين، وتعزيز التنمية الاقتصادية في المنطقة.

لذلك يسهم البنك الزراعي السوداني في دعم وتطوير القطاع الزراعي بولاية. مما يعزز البنك الغذائي ويساهم في التنمية الاقتصادية للمنطقة.

تقدم إجمالي المساحات الزراعية في الولاية بحوالي 3,000,000 فدان حيث يقوم بتمويل نحو ثلث هذه المساحة إلى ما يعادل 1,000,000 فدان في الموسم الصيفي للعام 2023 مبلغ المساحة الممولة حوالي 767,000 فدان، (تقرير البنك الزراعي السوداني، 2023م).

يقدم البنك الزراعي قطاع النيل الأبيض خدمات تمويلية متنوعة تشمل المحاصيل الزراعية والآليات. بالإضافة إلى تمويل عمليات الحصاد من خلال توفير التمويل النقدي والحاصلات والخضر. بالإضافة إلى ذلك يدعم القطاع مبادرات تكوين جمعيات مهن الإنتاج الزراعي والحيواني، حيث تعتبر الثروة الحيوانية جزءاً أساسياً من الإقتصاد المحلي. وتشمل هذه الخدمات تمويل خدمات مشاريع تربية الماشية مثل الأبقار - الأغنام - المعاز، بما في ذلك شراء الأعلاف والمعدات البيطرية وتحسين السلاسل الحيوانية.

يتألف قطاع النيل الأبيض من خمسة فروع تغطي مختلف مناطق الولاية:

(1) فرع كوستي: يخدم المنطقة الغربية.

(2) فرع ربك: يخدم المناطق الشمالية والشرقية.

(3) فرع الجبلي: يخدم المنطقة الجنوبية والشرقية.

(4) فرع تندلتي: يخدم المنطقة الغربية الجنوبية.

(5) فرع الدوم: يخدم المناطق الشمالية والجنوبية على طول ساحل النيل.

ساهم التمويل في تنمية المناطق الريفية من خلال دعم المشاريع الزراعية مما أدى خلق فرص وتحسين البنية التحتية بهذه المناطق.

3.5 مقترحات لتحسين التمويل الزراعي والحيواني:

زيادة الموارد المالية يجب على الحكومة والجهات المناخية زيادة الموارد المالية بقطاع النيل الأبيض. حتى يتمكن من توفير التمويل الكافي لمزارعين ومربين الحيوانات.

3.6 تطوير آليات التمويل الزراعي:

يجب اتخاذ إجراءات لتقليل مخاطر التمويل في القطاع الزراعي مثل توفير التأمين الزراعي وتحسين إدارة المخاطر.

وفي الختام لعب التمويل الزراعي والحيواني دورا هاما في دعم وتطوير القطاع الزراعي في قطاع النيل الأبيض وتحسين مستوى معيشة المزارعين ومربين الحيوانات، وقد ساهم قطاع النيل الأبيض بإعتبارها المؤسسة المالية الرئيسية في هذا المجال، من خلال زيادة الإنتاج تتوقع المحاصيل والمنتجات الحيوانية، (تقرير البنك الزراعي السوداني، 2023م).

3.7 تعريف التمويل الزراعي

التمويل الزراعي هو العملية التي يتم من خلالها توفير الموارد المالية للمزارعين والأفراد والمؤسسات العاملة في الزراعة بهدف تحويل الأنشطة الزراعية بجميع مراحلها من تحضير الأرض حتى التسويق.

يشمل ذلك القروض النقدية والفنية التسهيلات الائتمانية التحويل المدعوم والتأمين الزراعي وتمويل سلاسل القيمة الزراعية.

3.8 أهداف التمويل الزراعي :

1/ دعم الانتاج الزراعي من خلال تمكين المزارعين من شراء المدخلات مثل البذور.

2/ تحسين مستوى المعيشة عبر زيادة الدخل وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

3/ تحقيق الأمن الغذائي عن طريق دعم الانتاج المحلي.

4/ تمكين صغار المزارعين خاصة في المجتمعات الريفية الفقيرة.

5/ التحول نحو الزراعة التجارية : بتحفيز الاستثمار والتوسع في المشروعات الزراعية.

6/ تعزيز التنمية الريفية : من خلال خلق وظائف وتحسين الخدمات المرتبطة بالزراعة.

3.9 أنواع التمويل الزراعي:

- 1/ تمويل قصير الأجل : لتغطية فترات موسمية مثل الزراعة والحصاد (عادة أقل من سنة)
 - 2/ تمويل متوسط الأجل : يستخدم لشراء معدات زراعية او تحسين أنظمة الري (1-5 سنوات)
 - 3/ تمويل طويل الأجل : لمشاريع كبرى مثل بناء مزارع أو شراء أراضي (أكثر من 5 سنوات)
 - 4/ تمويل غير تقليدي : مثل التمويل الاسلامي التمويل التعاوني ، التمويل لأصغر ، سلاسل التمويل الزراعي.
- رابعاً: مصادر التمويل الزراعي : 1- البنوك التجارية – 2- بنوك التنمية الريفية
- 3- المؤسسات التعاونية الزراعية 4- شركات التمويل الأصغر 5- التمويل الحكومي والمنح الدولية 6- منظمات المجتمع المدني والجهات المانحة

خامساً: تحديات التمويل الزراعي :

- 1/ غياب الضمانات الكافية 2- ارتفاع المخاطر الزراعية " الكوارث الطبيعية " 3- ضعف الخبرة الإدارية والمالية لدى صغار المزارعين 4- تردي البنية التحتية الداعمة 5- قلة الفروع المصرفية في المناطق الريفية، (أبو شامة، 2019م، ص22).

سادساً: دور التمويل الزراعي في التنمية الاقتصادية:

- 1/ تنشيط الدورة الاقتصادية في الريف.
- 2/ خلق فرص عمل وتحسين سبل العيش.
- 3/ دعم الصناعات الغذائية والخدمات المرتبطة بالزراعة 4/ تقليل الفجوة الاقتصادية.

3.10 إدارة المخاطر في البنك الزراعي

إدارة المخاطر في البنك الزراعي تتم من خلال عدة آليات وإجراءات لضمان استقراره المالي وحماية أصوله وتشمل هذه الآليات:

- 1- تحديد المخاطر : يتم تحديد المخاطر المحتملة التي تواجه البنك مثل مخاطر الائتمان ومخاطر السوق ومخاطر السيولة ومخاطر التشغيل.
- 2- تقييم المخاطر يتم تقييم المخاطر المحددة لتحديد مدة تأثيرها على البنك.
- 3- وضع استراتيجيات إدارة المخاطر لتقليل المخاطر وتحويل المخاطر أو قبول المخاطر.
- 4- تتميز إجراءات الرقابة بتنفيذ إجراءات لضمان الامتثال للسياسات والإجراءات.
- 5- مراقبة وتقييم يتم مراقبة وتقييم فعالية وإجراءات إدارة المخاطر بانتظام.

3.11 أدوار إدارة المخاطر:

توفر نظم المعلومات الإدارية معلومات دقيقة وموثوقة لدعم عملية اتخاذ القرارات، أما نظم الرقابة الداخلية تتضمن الامتثال للسياسات والاجراءات المحددة للتدريب والتطوير يضمن توافر الموارد البشرية المؤهلة والمدربة، (خليل، 1994م، ص302).

3.12 خصائص إدارة المخاطر:

1- حماية إدارة المخاطر 2- تعزيز استقراره المالي

3- تحسين أدائه التشغيلي 4- الامتثال للمتطلبات التنظيمية

هذه الآليات والإجراءات تساعد البنك الزراعي السوداني في إدارة المخاطر بشكل فعال وضمان استدامته المالية.

مخاطر رئيسية: يجب أن يراقبها فرع البنك الزراعي كوستي

4. تحليل بيانات الدراسة:

4.1 تحليل النتائج:

أولاً: النموذج القياسي

اعتمدت الدراسة على نموذج الانحدار الخطي المتعدد بمعادلة واحدة تخص أثر التمويل المصرفي الزراعي على التنمية الاقتصادية في السودان وهي على النحو التالي:

$$LOG(GDP)_t = \alpha_0 + \alpha_1 LOG(AGFI)_t - \alpha_2 (INF)_t + u_t$$

$$\alpha_0, \alpha_1 < 0, \quad \alpha_2, \quad > 0$$

حيث أن:

$(GDP)_t$ = يمثل التنمية الاقتصادية في السودان خلال فترة الدراسة.

$(AGFI)_t$ = القيمة السنوية للتمويل المصرفي الزراعي .

$(INF)_t$ = معدلات التضخم خلال فترة الدراسة.

u_t = حد الخطأ العشوائي تم تضمينه في النموذج لمعالجة مشكلة الارتباط الذاتي في النموذج.

ثانياً: الشواهد التطبيقية

بتطبيق طريقة المربعات الصغرى العادية OLS على النموذج القياسي أعلاه خلال فترة الدراسة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

$$(GDP)_t = 9.85 + 0.633(AGFI)_t - 0.012(INF)_t - 2.41(AR)_3 + 1.65MA$$

$$(16.84) \quad (13.72) \quad (-8.62) \quad (-4.15) \quad (3.89)$$

$$R^2 = 0.92\% \quad F = 42.74 \quad DW = 1.56$$

4.2 تقييم نتيجة تقدير المعادلة وفق المعايير الاقتصادية والإحصائية والقياسية:

تشير نتيجة تقدير المعادلة إلى أن جميع إشارات المعلمات المقدرة موافقة للنظرية الاقتصادية. كما يلاحظ أن إحصائية-F المحسوبة (42.74) هي أكبر من قيمتها الجدولية 3.52 وذلك عند درجات حرية (19,2) ودرجة معنوية 0.05 مما يشير إلى جودة توفيق خط العلاقة.

ويوضح معامل التحديد ($R^2 = 0.92$) أن 92% من التغيرات في الناتج المحلي الإجمالي GDP يفسر بواسطة التمويل المصرفي الزراعي والتضخم إضافة إلى عوامل عدم التأكد ، بينما 28% فقط تعزى إلى عوامل أخرى غير مضمنة في المعادلة. فيما يتعلق بإحصائية دربن واتسون DW (1.56) فتشير إلى عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي بين حدود الخطأ العشوائي بعد إدخال مشروع الانحدار الذاتي من الدرجة (1). والدرجة الثالثة أما في جانب معنوية المعلمات المقدرة فيلاحظ أن إحصائية-t المحسوبة للمعلمة المقدرة التمويل المصرفي الزراعي مقدارها (13.72) وهي أكبر عند مقارنتها بالقيمة الجدولية المناظرة 1.72 عليه يرفض فرض عدم وبالتالي يقبل الفرض البديل بوجود تأثير معنوي موجب قوي للتمويل المصرفي الزراعي على التنمية الاقتصادية في السودان GDP وذلك عند درجة معنوية (0.05) ودرجة حرية (19,2).

. أما إحصائية-t المحسوبة للمعلمة المقدرة لمعدلات التضخم فهي (-8.62) وهي أكبر من الجدولية (1.72) حيث يشير ذلك إلى وجود تأثير معنوي سالب لمعدلات التضخم على الناتج المحلي الإجمالي، وذلك عند درجة معنوية (0.05) ودرجة حرية (19,2).

4.3 التفسير الاقتصادي:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة في التقييم الإحصائي والقياسي يمكن تقديم التفسير الاقتصادي للنتيجة على النحو التالي: فقد أشارت النتيجة إلى أن هنالك أثر موجب للتمويل المصرفي الزراعي على الناتج المحلي الإجمالي السوداني. ويعزى ذلك إلى أن الناتج المحلي الإجمالي يتكون أساساً من الإنتاج الزراعي بمختلف تقسيماته ولذلك نجد أنه يمثل النسبة الأعلى في الناتج المحلي الإجمالي ، أما فيما يخص تأثير معدلات التضخم بالناتج المحلي الإجمالي، نجد أن التضخم يعمل على ارتفاع أسعار السلع والخدمات وبالتالي يزيد من حجم الناتج المحلي الإجمالي، لذلك نجد أنه ذات أثر معنوي سالب باعتبار أن التضخم غير مرحب به في الاقتصاد، مما يؤكد وجود علاقة سالبة بين المتغيرين.

4.4 النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن حصرها في الآتي:

- 1- هناك علاقة طردية موجبة التمويل المصرفي الزراعي والناتج المحلي الإجمالي وهذه النتيجة تتوافق مع النظرية الاقتصادية خاصة في الاقتصاد السوداني الذي يعتمد اعتماداً أساسياً على الإنتاج الزراعي في تكوينه، وأن التمويل الزراعي إذا ما تم في التوقيت المناسب سوف يكون له أثر إيجابي على الإنتاج وبالتالي الناتج المحلي الإجمالي.
- 2- هناك علاقة معنوية سالبة بين زيادة معدلات التضخم والناتج المحلي الإجمالي، وخاصة أن التضخم في بلاد مثل السودان يعاني اقتصاده من عدم الاستقرار نتيجة للحروب الدائرة والحصار المفروض عليه يؤثر بشكل ملحوظ في هيكل الاقتصاد وبالتالي على التنمية الاقتصادية عموماً.

4.5 التوصيات:

- 1- توصي الدراسة بتسهيل الإجراءات المتعلقة بتوفير التمويل الزراعي للمزارعين في الأوقات المحددة وذلك لمساهمتها في زيادة الناتج المحلي الإجمالي وتحسين وضع الاقتصاد والمساهمة في تحسين التنمية الاقتصادية في السودان.

2- توصي الدراسة بإزالة العقبات التي تواجه المزارعين واعفاء المدخلات الزراعية من الضرائب والجمارك لتشجيع المزارعين.

3- توصي الدراسة بالعمل على خفض معدلات التضخم وذلك للوصول الى الناتج المحلي الاجمالي الفعلي.

4.6 المصادر والمراجع

1. عمر حماد محمد احمد، (2018) التمويل المصرفي للقطاع الزراعي في السودان، (الخرطوم، جامعة النيلين رسالة دكتوراة غير منشور "مستودع جامعة النيلين"
2. بابكر محمد عبيد سليمان(2016)، دور التمويل الزراعي لصغار المزارعين في السودان (الخرطوم جامعة النيلين) رسالة ماجستير غير منشورة.
3. عبد الحميد محمد ابوبكر ، (2014)، دور التمويل المصرفي في تحقيق التنمية الاقتصادية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة النيلين.
4. يوسف يخلف مسعود،(2023) ، (أثر التمويل المصرفي على القطاع الزراعي للفترة من 1970 – 2021م)، مقال منشور في مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 19، العدد31، ص 57-72.
5. نوال جمعون، (2005) دور التمويل المصرفي في التنمية الاقتصادية في السودان، مقال منشور في مجلة المصرفي الناشر بنك السودان المركزي، العدد67، ص 33
6. منير ابراهيم الهندي ، (1999) الإدارة المالية، مدخل تحليلي معاصر (القاهرة المكتب العربي الحديث)، ط4 ، ص 440
7. عبد الحميد عبداللطيف، (2000)، البنوك الشاملة عملياتها وإداراتها (الاسكندرية : الدار الجامعية) .
8. الهيث عبدالكريم، (2006)، أساليب الاستثمار الإسلامي وأثرها على البورصات، ط1 (دمشق دار أرسلان)، ص 33
9. تقرير البنك الزراعي السوداني، (2023) ولاية النيل الأبيض.
10. خليل شيبوب (1994)، المعجم الاقتصادي ، الاسكندرية : دار النشر والثقافة، ص94.
11. محمد كامل ، اقتصاديات الائتمان المصرفي ، ط2 (الاسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة) 2003 ، ص 87

Dependent Variable: LOG(GDP)				
Method: Least Squares				
Date: 03/22/26 Time: 03:24				
Sample(adjusted): 2003 2022				
Included observations: 20 after adjusting endpoints				
Convergence achieved after 211 iterations				
Backcast: OFF (Roots of MA process too large for backcast)				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	9.852701	0.584450	16.85807	0.0000
LOG(AGFI)	0.633663	0.046157	13.72853	0.0000
INF	-0.012661	0.001469	-8.618428	0.0000
AR(3)	-2.419719	0.582596	-4.153339	0.0008
MA(1)	1.656165	0.425675	3.890679	0.0014
R-squared	0.919336	Mean dependent var		18.52928
Adjusted R-squared	0.897825	S.D. dependent var		1.687745
S.E. of regression	0.539484	Akaike info criterion		1.815912
Sum squared resid	4.365650	Schwarz criterion		2.064845
Log likelihood	-13.15912	F-statistic		42.73895
Durbin-Watson stat	1.551275	Prob(F-statistic)		0.000000
Inverted AR Roots	.67+1.16i	.67 -1.16i	-1.34	
	Estimated AR process is nonstationary			
Inverted MA Roots	-1.66			
	Estimated MA process is noninvertible			